

اكبر مما نشاهده من قوة اوروبا بقوة علماءها . هذه نصيحتي الى كل شرقي
سمعها مسلماً كان او مسيحيّاً او اسرائيلياً او غيره وانما يقبل النصيحة من وفق

مدرسة البنين

نديم وحافظ

ح . وعدتني في الدرس الماضي ان تعلمني شيئاً من الحقوق المدنية
وها انا مستعد للتلقي فتفضل بما تسمح به النفس الكريمة ن . اراك قد
ترقت افكارك ودخلت في طور ادبي وصلت اليه باحتكاك افكارك في
افكار اخوانك التلامذة المتنورة بمصباح الاساتذة القائمين بنقلهم من الجهالة
الى العالمة فيجب عليك ان تعرف قدر نعم اشياخك ومعلميك وتحترمهم
اذا حضروا وتثني عليهم اذا غابوا كما يجب عليك ان تحفظ حقوق اخوانك
التلامذة الذين معك في مدرستك والمتعلمين في مدرسة اخرى وطهر
باطنك من بغض ابناء جنسك فاذا رايت احداً منقداً عليك في الدروس
فبدل ان تحسده وتسعى في اضراره تمنى له النجاح لتنتفع به وجد لتدركه .
وان ذكر امامك واحد من ابناء جنسك فتلطف في ذكره بخير وان ذكر
الغير له معائب فادفعها بأدب واذكر محاسنه وآثاره وشرف عائلته ومجده في
سيره فانك ان جريت على افكار الغير وذمت اخاك فقد قطعت الوصلة
التي بينك وبينه ومكنت الغير منك ومنه فهو يلعب بك وبافكارك متى
شاء . ولا تجعل محبتك لآخيك طريقاً لبغض غيركما فان المجتمع الانساني
قاس بالتسام الاجناس ووقوف كل عند حدوده وانتفاع كل جنس بمزايا

الآخر وفوائده العامة وقد ملئ الشرق عموماً وبلادك خصوصاً بالاجناس
المتنقلة خلف التجارة والتماس الرزق فيلزمك ان تعامل الناس معاملة العارف
بمقوق المدنية الحريص على حفظ الخصائص الوطنية ولا تسع في ضرر
الغير لئلا تجلب على نفسك واخوانك الدمار وتمكن الغير منك . ولا تسكت
عن نصيح اخوانك وتعليمهم كل ما تتعلمه مني ومن اساتذتك لتكون مدرساً
ايضاً تعلم العاجزين عن دخول المدرسة او المتخوفين منها فتحثهم بمعارفك
وآدابك على دخولهم معك في اماكن التعليم . واحرص على استجلاب رضا
والديك بالتأدب معها والتلطف في مخاطبتها والاسراع في اجابة طلبها
والبعد عما يكرهانه واياك ان تظهر النفور من امر يا امرانك به بل اذا امرك احدها
بامر ورايته ضاراً بك او به او مخالفاً للأدب او مغيراً لما عليه ابناء جنسك
او خارجاً عن حد طبقتك فتلطف في رده بتبيين السبب والضرر . ولا
تتبع لها عملاً خاصاً بها وان رايته موجباً لمؤاخذة او لعار فاسلك طريق
الالتماس والرجاء مع الخضوع والخشوع ليكون رجاؤك مقبولاً مثلاً اذا رايت
والدك ياكل وهو ماش فلا ثقل له ان هذا شأن الرعاع وعادة الاوباش
فتنفره منك وربما قطعت ما بينك وبينه بهذه العبارة الخشنة بل قل له
ان بعض الناس كان عند القاضي يترافع مع شخص في قضية واورد الشهود
على حجة دعواه فجاء خصمه بينة نفي ليدحض دعواه فعارضه بان شهود
النفي ياكلون في الطريق وهذا مسقط للعدالة وتبريح شهوده حكم له بصحة
دعواه لعدم وجود ما يبطلها ومن وقت ما علمت ان الاكل في الطريق
مسقط للعدالة مضيع لاعتبار الانسان عند القاضي ما اكلت شيئاً في

الطريق حتى اذا اشتريت لب البطيخ الذي ياكله الناس في الطريق فاني
استحي من اكله ماشياً لئلا يسقط عدالتي وهكذا كلما رايت منه امراً
مخالفاً تلتطف في تفهيمه ما فيه من القبح او العيب وهو يتنبه لتركه وتكون
نصيحتك بهذه الصورة اوقع في النفس من التشنيع عليه الذي ربما صار
اغراءً على الفعل . واستشر والديك في امورك الخاصة بالبيت لتدخل عليها
السرور بارجاع امر البيت اليها ولو تخالفها في مشورتها اذا رايتها غير نافعة
وتعتذر لها عن العدول عن رأياها . واحفظ اسرارها فانها عورتك التي
اذا ظهرت كان عارها عليك . واستر عيوبها فان مجدك الاوّلى مربوط بمجدها
. واذا ارتفعت لدرجة ثروة او رتبة فارفعها معك بتحسين ثيابها واجلال
قدرها وابعادها عن كل ما يعيرك به متبع لعيوبك . وتغافل عن هفواتها
معك حتى اذا تمكنت من تنبيهها فتلطف في ردها واحرص على
تعليم اخوانك التلامذة هذه الفضائل ليكون مجموع الجنس في فضيلة واحدة .
والتزم الصدق في اقوالك فان الرجل اذا كذب كذبة وعلمت للناس
ترقبوه فاذا كذب ثانية سقط اعتباره واهدر حديثه الصدق وعد كذباً
حتى لو حلف لهم على امر فانهم لا يصدقونه . ح . اني اذا قلت الصدق
في كل شيء نتعطل عليّ اموري فان الانسان يجب ان يكذب ليروج
كلامه عند السامع ويقضي له حاجته . ن . هذا عين الخطاء في الفهم فان
الانسان يقضي بالصدق ما لا يقضيه بالكذب حتى لو وقع في جناية
وأخذ بها لاقراره بالصدق فانه اكتسب شرفاً يفوق ما كان يتمناه لو
كذب . على أن الانسان اذا احتال لوقائعه فان احتياله الجزئي لا يقدر في

صدقه الكلي فان ما يوجب الاحتيال وقائع ينذر حصولها فلا تؤثر في عادة المرء التي رفعت بين قومه والمطلوب البعد عنه هو استعمال الكذب لقضاء الاوطار به او لغش الناس او لا ييقاع الفتن والبغضاء بينهم او لا يفساد طائفة او غير ذلك مما هو قبيح عند كل انسان . واياك ان تسرق دفاتر اخيك او قلمه او دواته او شيئاً مما يختص به فان اقبح عيوب الانسان السرقة واللصوص انما الفت السرقة بالتعود والانتقال من سرقة البيضة الى سرقة الفرخة ومنها الى الخروف الى الثور الى الهجوم على البيوت فطهر نفسك من هذه الرذيلة وعودها على الامانة حتى لو خانك انسان في شيء فلا تخنه انت لانك استقيت عمله وعلمت انه نقص فيه فكيف تبرضى بالقبيح والنقص بعد ذلك . ح . واذا شتمني احد اخواني ماذا اصنع . ن . انت تعلم ان الشتم قلة حياء وبذالة لسان ولا يرضى به الا الدون من الناس فاذا شتمته في مقابلة شتمه فقد ساوته في رتبته وجراته عليك وحرضته على التوسع في الشتم وافتراء القبايح اليك فالاحسن ان تسكت عنه سكوت حلم فانك تجعله وتسكته عنك فاذا اعذر اليك فبادر بالسماح وبش في وجهه والتمس له ما لا يلتمسه من الاعذار فانك تاخذه اسير حلك وتلطفك معه وتصيره حبيباً بعد ان كان عدواً فلا يعود لشتمك مرة ثانية حتى لو كنت في المدرسة فلا تبادر بشكواه الى الضابط واستعمل الحلم معه اولا وثانياً فان رجع فقد غنمته وان استمر كان سفيهاً ينبغي ان يؤدب فارفع امرك الى رئيسك المتولي امرك ودعه يؤدبه بما يشاء . وكما تكره شتم غيرك لك فان الغير يكره شتمك له ايضاً فاياك ان تطيل لسانك على احد او تقبح عمل احد بغير حق

او بتشنيع عليه او تغري انساناً بانسان ليؤذيه ويضره انتقاماً منه او تجعل
 نفسك بمنزلة جاسوس لغيرك تنقل له اخبار الغير فانها حالة مستقبجة عند
 كل انسان ومتوليها مسترذل مبغوض لا يكلمه احد الا انقاء شره وحسب
 الانسان نقيصة ان يعامل بالحسنى دفعا لشره لا رغبة في ذاته وآدابه . ح . اراك
 تعلمنا هذه الدروس وغيرك من المعلمين يعلمون علوماً شتى بين ابتدائية
 وعالية ولكني مع صغر سني اكره بعض امور تصدر من بعض الافاضل
 فاني كثيراً ما اسمع بعض اناس ممن انتسبوا الى العلم يسهرون مع ابي فان ذكر
 عندهم عالم او معلم فجبوا سيره وجهلوه وعدوا حسناته سيئات وافتروا له
 ذنوباً وعيوباً ولم يردهم علمهم عن هذا الطريق القبيح فهل المقصود بالتعلم
 ان يصير الانسان جراباً ملياً علماً مع عدم تأثير العلم في اخلاقه واذا كان
 القصد ان يصير الانسان بهذه الصورة فاي حاجة للعلم وقد ضاعت ثمرته
 ولم يعمل العالم بعلمه . ن . ان ما ذكرته ليس امراً مطرداً في كل فاضل معلم
 وانما يوجد فرد او فردان في كل اقليم تحكم عليه دناءة الاصل وكبر النفس
 ان يوحد العالمية في ذاته ويجهل غيره ومن اتصف بهذه الصفة تراه ممقوتاً
 بين الناس مطالباً نفسه بما ليست له باهل والافاننا لم نر معلماً الا وهو متحل
 باحسن حلية صاغتها الآداب والمعارف وله اخلاق يعشقها كل من خالظه
 وعاشره وقد بعد كل فاضل عن ذم الناس والوقية فيهم لعلمه فبح هذا الامر
 ولتصديه لتعليم الفضائل والتحذير من التلبس بالرزائل فايك ان تقع مرة
 ثانية في حق المعلمين الذين هم ارواح الامم او ان تقيس الامة على فرد
 منها وما حملك على ذلك الا صغر سنك وعدم اخنلاطك بالناس وستكبر

ان شاء الله تعالى وثأهل للدخول في مجالس العلماء وترى من محاسن
اخلاقهم ولطائف آدابهم وحسن معاملتهم وتلبسهم بكل فضيلة ما يحقق
لك هذا الذي اقوله لك الآن . ح . احب ان ترخص لي في التوجه فقد
امرني والدي ان اكون عنده وقت الظهر . ن . لا بأس من جعل الدرس ما
تقدم ولكن احرص على ما فيه وأتبع علمك العمل به ايضا وساقدم لك
في الدرس الآتي ما يازم من مسائل العبادة ان شاء الله تعالى

مدرسة البنات

بهاه وست البلد

ب . الحمد لله على السلامه انت جيت ويا جوزك هنا . س . آى
بختي . ب . وجوزك راجع بعمل ابيه هنا لاهنا زراعه ولا قلاعه وان كان راجع
يشغل في الفاعل دي حاجه ما فيهاش معاش لى زبكم وانت واخده على
الاكل والشرب الكبير . س . جوزي الفلاح ما طلقني من زمان وانا دلوقت
مجزه بابن عمي ملازم عسكري بسم الله ما شاء الله عليه بس بختي ما اعرفش
اعمل زي النسوان الحضر وخايفه يزعل مني ويطلقني ولا يطردني على البلد
تاني . ب . انا اعلمك بختي واوريك كل حاجه بس اللي انت عاوزاه قولي
لي عليه . س . اهو معانا حتمه عيل ما احناش عارفين نريه ازاي . ب . بقى
شوفي يا ست البلد بختي انتم يا فلاحين ما تعرفوش الوساخه من النضافه
والواحد منكم تفوت ابنها يدعفل في التراب لما يبتي عيضة وعيضة معمصه
وجنته ممردغه في الظين والوحل والديبان على وشه لما يبقي حاجه تعرف .